

مقرر: مهارات بحثية (1) تكليف الأسبوع الثالث

تحليل منهجي لورقة بحثية في ضوء مقرر "مهارات بحثية 1"

إعداد: حسن عبد الرحمن الزهراني

إشراف:
د/ مرفت محمد

رابط الدراسة <https://www.preprints.org/manuscript/202409.1330>



دراسة تطبيقية لورقة الذكاء الاصطناعي في
الإدارة الاستراتيجية

المقدمة ومنهجية اختياري للورقة

- أقدم اليوم تحليلي لمهمة مقرر "مهارات بحثية 1"، والذي سأطبق فيه المفاهيم المنهجية التي درسناها على ورقة علمية حديثة.
- لقد اخترت ورقة بعنوان "الذكاء الاصطناعي في الإدارة الاستراتيجية"، لأنها تقع في صميم اهتماماتي البحثية كطالب دكتوراه في الإدارة.
- ما دفعني لاختيارها هو ليس فقط حداثة الموضوع، بل تأسيس الباحثين لأهمية بحثهم كـ "ضرورة تنافسية" مدعومة بإحصائيات قوية، مثل توقع اعتماد 75% من قرارات الشركات الكبرى على الذكاء الاصطناعي بحلول 2030

أهداف البحث (تحليلي لأهداف الباحثين)

قبل الغوص في المنهجية، كان من الضروري أن أحدد أولاً "ما الذي كان الباحثون يسعون إليه؟".
من خلال قراءتي، استخلصت أن أهدافهم كانت متسلسلة وواضحة:

أولاً، التحديد والتصنيف: هدفوا إلى تحديد تطبيقات الذكاء الاصطناعي المستخدمة "فعلاً" في صنع القرار الاستراتيجي.

ثانياً، تقييم الأثر: أرادوا قياس أثر هذا الاستخدام على "جودة وكفاءة" القرارات.

ثالثاً، استكشاف التحديات: سعوا لفهم العقبات والمخاوف، بما فيها "الأخلاقية"، عند التطبيق.

رابعاً، تطوير نموذج: وهو الهدف الأسمى، محاولة الخروج بـ "إطار عمل" (Framework) لمساعدة المديرين.

المنهج العلمي المعتمد

- لقد أعلن الباحثون صراحةً عن استخدام "منهج البحث المختلط"
Mixed-Methods Approach.
- ما وجدته مثيراً للاهتمام هو استخدامهم لـ "تصميم تفسيري تتابعي"
Sequential Explanatory Design
- وهذا المصطلح، كما فهمت، يعني أنهم نفذوا البحث على مرحلتين: مرحلة "كمية" أولاً، تليها مرحلة "نوعية" لتفسير نتائج المرحلة الأولى. وهذا ما سأفصله الآن.

المرحلة الأولى: تطبيق "المنهج الوصفي"

- فكما تعلمنا، المنهج الوصفي يهدف إلى "وصف" الظاهرة كما هي.
- الأداة: استخدموا "استبانة" (Survey) واسع النطاق
- النتيجة: هذه المرحلة أعطتهم "أرقاماً" دقيقة تصف الواقع. على سبيل المثال، وجدوا أن 72% من المنظمات تستخدم الذكاء الاصطناعي، وأن 73% منها لاحظوا تحسناً كبيراً في "دقة التنبؤات"
- إذن، هذه المرحلة أجابت لي عن سؤال: "ماذا يحدث؟".

المرحلة الثانية: تطبيق "المنهج الاستكشافي"

- الأرقام وحدها لا تكفي لتفسير الظاهرة. وهنا برز تطبيق "المنهج الاستكشافي"، كما تناولناه في محاضرتنا الأخيرة.
- الهدف: كان "الحصول على رؤى أعمق" وتفسير الأرقام التي نتجت عن الاستبانة
- الأداة: استخدموا أداة استكشافية رئيسية، وهي "المقابلات المعمقة" In-depth interviews
- النتيجة: هذه المرحلة لم تعطهم أرقاماً، بل أعطتهم "تفسيرات" وفهماً للسياق. فمثلاً، أوضحت المقابلات أن التحدي الأكبر ليس تقنياً، بل كما قال أحد المديرين: "ثقافي وهيكلية" داخل المنظمة.
- وهذه المرحلة أجابت لي عن سؤال: "لماذا يحدث ذلك؟".

- استنتجت أن قوة هذا البحث نابعة من "التكامل" الذكي بين المنهجين اللذين درسناهما.
- المنهج الوصفي أعطاهم "الخريطة" الإحصائية للواقع.
- والمنهج الاستكشافي أعطاهم "القصة والتفسير" وراء هذه الخريطة.
- خلاصتي الأهم، هي أن النجاح في تطبيق الذكاء الاصطناعي ليس مجرد "تكنولوجيا"، بل هو، كما أكدت الورقة، "علاقة تكاملية" بين ذكاء الآلة وحكمة وخبرة الإنسان.



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

